

الانهماك في التعلم وعلاقته بالفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة

أ.د. خديجة حسين سلمان

khadeja975@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. الانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة.
 2. الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة
 3. العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة.
 4. الفروق في العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
 5. الفروق في العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً للتخصص (علمي - إنساني).
- ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (Fredricks، 2004) والمعرب من قبل (عبدالله، 2018) لقياس الانهماك في التعلم والذي يتكون بصورته النهائية من (15) فقرة ومقياس (بيرلاين 1954 Berlyne) والمعرب من قبل (خير 2014) لقياس الفضول المعرفي والذي يتكون بصورته النهائية من (40) فقرة. وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات، قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية اختيروا بالطريقة العشوائية.
- وقد اظهرت النتائج بأن الطلبة لديهم انهماك في التعلم مقارنة بالمتوسط النظري كما انهم يتمتعون بمستوى عال من الفضول المعرفي، كما اظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي، وقد اظهرت النتائج فروق في العلاقة بحسب متغير التخصص في حين لم تظهر فروق في العلاقة بحسب متغير الجنس. وفي ضوء النتائج أعطت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : علم النفس التربوي ، الانهماك في التعلم ، الفضول المعرفي .

Engagement in learning and its relationship to cognitive curiosit among university students

Prof.khadeja Hussien Salman

Al-Mustansiriyah University, College of Education, Department of Educational and psychological Sciences

Abstract

The current research aims to identify:

1. Engagement in learning among university students.
2. Cognitive curiosity among university students
3. The relationship between engagement in learning and cognitive curiosity among university students.
4. Differences in the relationship between engagement in learning and cognitive curiosity among university students according to the gender variable (males - females).
5. Differences in the relationship between engagement in learning and cognitive curiosity among university students according to specialization (scientific - humanities).

To achieve the research objectives, the researcher adopted the scale (Fredricks et al 2004), which was translated by (Khazal 2018) to measure engagement in learning, which in its final form consists of (15) items and the scale (Berlyne 1954) and translated by (Khair 2014) to measure cognitive curiosity, which ultimately consists of (40) items. After extracting the psychometric properties of the two scales in terms of validity and reliability, the researcher applied the two scales to a sample of (200) male and

female students from the College of Education/Al-Mustansiriya University who were chosen randomly.

The results showed that the students are engaged in learning compared to the theoretical average and that they enjoy a high level of cognitive curiosity. The results also showed that there is a positive direct relationship between engagement in learning and cognitive curiosity. The results showed differences in the relationship according to the specialization variable, while no differences appeared in The relationship according to the gender variable. In light of the results, the researcher gave some recommendations and suggestions

Keywords: educational psychology, engagement in learning, cognitive curiosity.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تُعدُّ عملية التعليم والتعلُّم واحدةً من ابرز المؤشرات الدالة على تقدم البشرية، ويُقاس مدى تطوُّر الأمم بمقدار المعرفة العلمية التي يتحصَّل عليها أفرادها، ودورها في دفع حركة المجتمع نحو الرقي والتقدم (وآخرون، 2001، صفحة 11) . وقد يفقد كثير من الطلبة تركيزهم في المحاضرة لأسباب ترتبط مباشرة بالأنشطة التعليمية الصفية، فالأنشطة غير المتنوعة، والتي تنقصر إلى الحد الأدنى من الإثارة والتي تسير على وتيرة واحدة طوال الوقت فضلاً عن ضعف ملاءمتها لمستوى الطلبة ومراحلهم النمائية، كل ذلك يؤثر في مستوى تركيز الطلبة وانسجامهم ذهنياً والاستمتاع بما يتعلمونه داخل الصف لشعورهم بالملل، مما يدفع هؤلاء الطلبة الى اختيار نشاطات خارجة عن إطار التعليم، مثل النظر خارج النافذة، ومراقبة طلبة يلعبون في ساحة المدرسة، والنظر الى الساعة أو الكتابة على الكتاب، لأنهم يجدونها أكثر تشويقاً من الانهماك في أنشطة تعليمية مملة وغير مشوقة (زايد، 1998، صفحة 283) .

وأن مشكلة ضعف إنهماك الطالب في أنشطة التعليم يُعد تحدياً كبيراً يواجه مختلف نواحي المنظومة التعليمية والتربوية، إذ أشارت العديد من البحوث التي تناولت طرائق تحسين التأهيل العلمي للمعلمين الى أن تلك الجهود لم تسهم في تحسين مستويات إنهماك الطلبة بالأنشطة التعليمية داخل القاعة الدراسية، والسبب يعود الى اتباع النمط التقليدي في طرائق التدريس التي يستعملها المعلم (علي، 2015، صفحة 462).

ان دراسة مكونات او عناصر الانهماك بشكل منفصل يؤدي الى ظهور ثلاثة انواع منه (سلوكي، انفعالي، معرفي)، ولكن في الحقيقة هي مرتبطة بعضها مع بعض بشكل ديناميكي وهي بذلك ليست عمليات او انواع منعزلة عن بعضها البعض، على الرغم من ان الجامعة تميل الى ان يكون هناك ثلاثة انواع من الانهماك ولها في ذلك اسبابها اذ ان هذا الامر يوفر بيئة منطقية لفحص ودراسة اصول وتبعات السلوك والانفعال والمعرفة بشكل فوري وعلى نحو ديناميكي، وان التحرك باتجاه تصور كلي وشامل للانهماك يكون من شأنه توحيد ودمج كل المكونات، وقد طور كل من جثري (Mosenthal، الصفحات 403-422) نموذجاً للقراءة المترابطة والتي تتضمن اوجها من الانهماك السلوكي والانفعالي والمعرفي (J.Fredricks، 2005، الصفحات 306-307) .

ويعد الفضول المعرفي الحجر الاساس لحل الكثير من المشكلات التي تواجهنا في هذا العصر، وقد كان مجتمعنا ولازال يفتقر الى الاهتمام بتطوير الفضول المعرفي لدى الافراد عامة، وقد أوصت ابحاث برلاين (Berlyne)، و(ماو و ماو) (Maw& Maw) خلال منتصف القرن الماضي إلى إثارة الاهتمام بسلوك الفضول المعرفي لدى الإنسان، عند الصغار والكبار على حد سواء، كما أدت إلى تنوع المجالات التي استأثرت باهتمام الباحثين بتقصي دور الفضول المعرفي في التربية والتعليم (الموزان، 2017، صفحة 112) .

ويرى ماسلو (Maslow) أن هناك حاجة ضرورية ملحة ومتزايدة إلى توجيه الدراسات للتعرف على الدوافع المرتبطة بالفضول المعرفي والاستطلاع والاستكشاف في العصر الحالي الذي يتسم بسرعة النمو العلمي المتزايد والمتجدد، والتطبيقات التكنولوجية ذات الايقاع السريع، لذا فإن استثارة دافع الفضول المعرفي وتطويره وزرعه لدى الطلبة من أهم أهداف العملية التربوية والتعليمية، فالطالب

لا يستطيع الاستجابة لعوامل البيئة والتحكم فيها كونه مجهل الكثير عنها، ألا إذا كان يحمل دوافع كافية عن الفضول المعرفي، والقدرة على التفسير والتحليل، والتمييز بين العناصر البيئية، والتعامل معها بطريقة تتسم بالفهم الواسع والمتعمق (النوري، 2016، صفحة 75).

ولما كانت الجامعة تمثل إحدى مؤسسات المجتمع المهمة، لأنها مركز إشعاع للفكر والمعرفة، فضلاً عن أنها المكان الذي تنبعث منه آراء العلماء والمفكرين والفلاسفة والداعمين للإصلاح والتطور، كما أنها تعد تجربة جديدة للطلبة مختلفة عن التجارب التعليمية السابقة، إذ يجدون فيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة، التي عليهم اجتيازها ومواجهتها وما يرتبط بذلك من اتخاذ قرارات ذات أهمية لمستقبل الطلبة وحياتهم العلمية (وبلبل، 1988، الصفحات 128-129). لذا تحددت مشكلة هذا البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً: أهمية البحث

تري منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (UNESCO) إن تحقيق أكبر قدر ممكن من إنهماك (انشغال) الطلبة بالتعليم في الصف يُعد ركيزة مهمة للتعلم خاصة في الفترة الأخيرة، كذلك يُعد من التحديات المهمة التي تواجه التعليم بصورة عامة، إذ أصبح انهماك الطلبة بالتعليم من الجوانب المهمة التي يتطرق إليها الباحثين خاصة في المؤتمرات التي تعقد بشأن التعليم والتعليم (Healey، 2014، صفحة 24).

يعد مفهوم الانهماك في التعلم مهماً، إذ تعد دراسته وسيلة لتقليل مستويات الملل المتزايد والاختلاف وتحقيق نتائج تعليمية مهمة، وكذلك تقليل النسب الكبيرة لظاهرة التسرب الدراسي في الأماكن النائية، كذلك فإن الانهماك يعد أمراً مهماً لإضفاء المرونة وروح التغيير في البيئة الدراسية، إذ أن هناك ثلاثة أنواع من الانهماك: الانهماك السلوكي وبيئي هذا النوع من أنواع الانهماك على مفردة المشاركة، يتضمن الانهماك في الفعاليات الدراسية، الاجتماعية وغير الروتينية، ويعد وجود هذا النوع من الانهماك أمراً حاسماً لتحقيق نتائج دراسية إيجابية ويعول عليه كثيراً في منع الطلبة من ترك الدراسة (Connell، 1990، الصفحات 61-97)، ويتمثل الانهماك السلوكي في السلوك الإيجابي المتضمن اتباع القوانين والتمسك بالتعليمات الموجودة في القاعة الدراسية، وغياب السلوك غير المهيذب وغير المسؤول كالهروب من الدراسة والوقوع في المشكلات، إذ تؤكد مضامين المفهوم على المشاركة في قاعة الدراسة، والمهام الدراسية، وإشراك بعض السلوكيات الإيجابية كالإصرار وبذل الجهد والانتباه والمبادرة بطرح الأسئلة، فضلاً عن التركيز على المشاركة في الفعاليات الجامعية كالفعاليات الرياضية (Finn، 1989، الصفحات 117-142)، والنوع الثاني من الانهماك هو الانفعالي وبيئي على فكرة الاستمالة أو الاجتذاب وهو يتضمن ردود أفعال إيجابية وسلبية للمعلمين، والزملاء في القاعة الدراسية، والتدريسيين وهو يؤدي دوراً مهماً في خلق أواصر الانهماك في مؤسسة ما وإيجاد الرغبة في إنجاز العمل (Connell، 1990، الصفحات 61-67)، ويشمل الانهماك الانفعالي ردود أفعال الطلبة الإيجابية والسلبية وكذلك الانفعال منها داخل قاعة الدراسة، وردود أفعال الطلبة الانفعالية تجاه الجامعة والتدريسيين، ويعد الانهماك الانفعالي أداة وصل بين الطالب والجامعة، ويتضمن حب انهماك الطالب بالجامعة والشعور بمدى أهميته هناك، وكذلك يصور قيمة وأهمية النجاح بالنسبة للنتائج التي يحققها (Finn، 1989، صفحة 117).

والنوع الثالث الانهماك المعرفي وهو يبنى على فكرة الاستثمار وهو يمزج بين كونه انهماكاً يدعو للحث على التفكير والرغبة في بذل الجهد الضروري لاستيعاب الأفكار المعقدة والحصول على الأفكار والخبرات المهمة وغير المعتادة (Newmann، 1992، الصفحات 11-39).

إذ يمثل الانهماك المعرفي استثماراً نفسياً في عملية التعليم، والرغبة في تحقيق ما هو خلف متطلبات الدراسة، وإداء للتحديات التي يواجهها الطالب خلال عملية التعليم، فضلاً عن ذلك، إن الانهماك المعرفي هو أن يكون الطالب منظماً ذاتياً ويملك كثيراً من الاستراتيجيات (Meece، 1988، صفحة 514).

ويتضح مما تقدم أن هناك تصورات حديثة للانهماك السلوكي والانفعالي والمعرفي، إذ أن تعاريف هذا المفهوم تتضمن اختلافاً واسعاً للبنى التي تساعد في توضيح سلوكيات ومشاعر وطريقة تفكير الطلبة في الجامعة، يتضمن الانهماك السلوكي أداء الأعمال واتباع القوانين، ويدمج الانهماك الانفعالي كلا من الفائدة أو الاهتمام والقيمة والعواطف ويتضمن الانهماك المعرفي التحفيز وبذل الجهد استخدام استراتيجيات محددة في عملية التعليم، كما نجد تداخلاً في تعاريف الأنواع المختلفة للانهماك، فإن بذل الجهد هو أمر

متضمن في تعريف الانهماك السلوكي والمعرفي ولا يوجد هناك فرق بينهما، وهذه الأنواع الثلاثة من الانهماك تتداخل فيما بينها، ان التركيز على المشاركة في الصف وسلوك الطالب، هو امر يشبه الانهماك السلوكي، فضلاً عن ذلك فان البحث عن التشخيص والانتماء، والاهتمام والقيم، وسلوكيات الطالب، هو امر يشبه تصورات ومفاهيم الانهماك الانفعالي، والدراسة حول ما وراء المعرفة والتنظيم الذاتي تتداخل مع الانهماك المعرفي.

يوضح سكرن وفيرر ومارشاند وكندرمين (Skinner، 2008)، ان الانهماك في مهمات التعلم يعد عاملاً رئيسياً في النجاح الدراسي، إذ يُبنى الانهماك على المدى القريب بزيادة تعلم الطلبة وارتفاع تحصيلهم، أما على المدى البعيد فإنه يُبنى بالالتزام بالدوام الجامعي والتكيف الأكاديمي والتخرج من الجامعة، ومما يوضح أهمية الانهماك أيضاً أن الطلبة المنهمكين في التعلم يمتلكون الفرصة للاستفادة بشكل كبير من المادة الدراسية التي يقدمها المدرس، ويتمكنون من المشاركة في الأنشطة داخل القاعة الدراسية، كما أنهم حاصلين على دعم من قبل المدرس، وفي ضوء هذه العوامل يتوقع أن يكون تحصيلهم أعلى (Skinner، 2008، الصفحات 765-781).

وقد اشارت فيلان (2007) Phelan الى أهمية أن يمتاز سلوك المدرسين بالاهتمام وسهولة اصال المادة التعليمية اليهم، حتى يتمكنوا من تزويد طلبتهم بالتغذية الراجعة لأدائهم كتابياً، ويحاولون مساعدة كل طالب بشكل مباشر، ويهتمون بالطالب وما يعانیه خارج المدرسة، كما ذكرت فيلان في دراستها أن المدرس الذي يقدم الاهتمام والرعاية يحصل على حب واحترام الطلبة مما ينعكس على انهماكهم في التعلم، وتوصل ديكر ودونا وكريستنس (Decker et.al (2007 إلى نتيجة مفادها أن علاقة الطلبة بمعلميهم قد ارتبطت بانهماكهم في التعلم، بغض النظر عن الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع الطالب، وكذلك أيأ كانت الطريقة التي اعتمدت في قياس الانهماك (رافع، 2013، صفحة 223).

وقد توصلت دراسة يوناج (Unaj (2014، الى ان الطلبة لديهم مستوى عالٍ من الانهماك في جميع مكوناته مما ساعد في ازدياد المثابرة لديهم، وتحفيز الدافع للنجاح، ودراسة سكاى (Skye (2013، التي كانت نتيجتها ان الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من الانهماك في التعلم في مكوناته الثلاثة السلوكي، والانفعالي، والمعرفي (اعتدال، 2004، صفحة 60).

اهتمت الكثير من الدراسات الاجنبية في دراسة انهماك الطلبة في التعلم، وأثر بعض العوامل ك(البيئة الاجتماعية للقاعة الدراسية التي يدرس فيها الطالب، ومدى إشباعها للحاجات النفسية والمعرفية والاجتماعية) على سلوك انهماك الطالب.

ان انهماك الطالب يمكن ان يكون اجتماعياً او دراسياً وهو ناتج من مشاركة الطلبة في الجامعة او داخل قاعات الدراسة، وكذلك من العلاقات المتبادلة مع بعضهم البعض وكذلك من تكرار المحاولات الفكرية، هناك الكثير من المحاولات، لتحسين المناخ الدراسي او تغيير المناهج والمعايير الدراسية، وان هذه المحاولات اعتبرت عوامل مساعدة وساهمت مجتمعةً بالانهماك لتحسين مستوى التعليم او تقليل نسب ترك الجامعة، إذ اشار جثري و وايفايلد (Guthrie & Wigfield (2000، الى ان الانهماك يربط بين تأثير الاجواء غير الروتينية وبين الاصلاحات العملية، كما ان دراسة الانهماك يأتي كتركيب متعدد الواجهه وكعنصر تداخلي بين الفرد وبين البيئة، ويمكننا ذلك في فهم خبرات الاطفال التي يكتسبونها في المدرسة وكذلك وضع اهداف اكثر تحديداً (Wigfield، 2000، صفحة 403).

يعد الانهماك في التعلم عملية مهمة تساعد في تسهيل الطريق امام الطالب لتحقيق النجاح في الجامعة او المدرسة، إذ ان ما يفعله الطالب داخل وخارج القاعة الدراسية يؤدي دوراً مهماً في تعلمه، وهذا يتوضح في نظرية اوستن حول المشاركة، والتي تقترح ان الطلبة الذين يشاركون اكثر من غيرهم يحصلون على نتائج افضل في ما يخص خبراتهم الجامعية، وتعد الجامعة الحجر الاساس للطلبة لتعليمه منهج الانهماك الدراسي، فان الجامعة تخلق بيئة تعليمية، وكذلك فإنها تراقب الواجهه السلوكية والانفعالية والمعرفية والتي اصبحت المفاهيم المميزة والتقليدية لتعليم الطالب هذا المنهج، لقد وجد كل من ريف وتسينج (Reeve & Tseng (2011، ان انجاز الطالب لم يكن مشروحا او مبينا بشكل وافٍ ضمن منهج الانهماك السلوكي والانفعالي والمعرفي، كما ان الانهماكات السلوكية والانفعالية والمعرفية، تعد عوامل تقليدية في منهج تعليم الطالب الالتزام، وهناك بعد اضافي في هذا المنهج وهو قد يساعد في توضيح الاختلاف وقد اعطي مصطلحاً وهو " الانهماك الفردي .

وتتميز أهمية الفضول المعرفي كما يصفه (بيرلاين Berlyne) الذي درس الفضول لأكثر من ثلاث عقود، بأنه دافع يتميز به البشر للمعرفة التي تحفزهم على الاكتساب والتجريب اللذان يقفان وراء التطور العقلي والتحصيل الدراسي، وعندما يملكنا الفضول نكون واعين تماماً بما موجود وما يمكن أن يحدث في اللحظة الآنية، ويدفع الفضول الأفراد إلى أن يعملوا ويفكروا بطرائق جديدة، ويبحثوا، وينغمسوا في التعلم عن ما هو ممتع ويهدف لانتباههم (النوري، 2016، صفحة 8).

يعد الفضول بأنه دافع أساسي يؤثر في سلوك البشر بكلتي الطريقتين الإيجابية والسلبية في كل مراحل حياة الإنسان، وهو القوة الدافعة في تطور الطفل، وواحد من أهم العوامل المساهمة في التحصيل الدراسي، وتشجع الأدبيات التربوية المعلمين على إثارة الفضول لدى المتعلمين، والفضول هو الحافز الرئيس وراء الاكتشافات العلمية بل وحتى القفزات في ميدان الاقتصاد، إذ أكتشف مؤخراً استثمار الفضول في المجال التجاري وبدأ المعلنون عن البضائع والسلع والخدمات بتوظيف "الغموض" في الاعلان والذي يثير فضول المتبضعين، علاوة على ذلك فإن الفضول قد تمثل في كثير من النتاجات الادبية والفنية (Loewenstein، 1994، صفحة 75).

كما يوجه الفضول المعرفي الأفراد إلى التحقق من الخبرات والمعلومات الجديدة التي تتطلب اهتمامهم، وفي الأغلب ما يختلف الأفراد في الميل للتحقق والبحث عن المعارف الجديدة بسبب الفروق الفردية والخبرة فيما بينهم، أو بحسب بيئتهم، ويميل الأفراد إلى السعي نحو ممارسة الفضول المعرفي، ومع هذا السعي تمتد وتتوسع معارفهم ورؤيتهم للأحداث ويشعرون بسعادة أكثر، وإن ممارسة الفضول المعرفي تجعل الفرد يشعر بنوع من اللذة والاستمتاع عند ممارسته للاكتشافات الجديدة والغريبة، ومن جانب آخر إن الأفراد يستبدلون الملل بالمتعة جراء ذلك، وقد وجد الباحثون أن الفضول المعرفي يؤثر على مختلف جوانب الحياة، كما أن الفضول المعرفي يدفع بالأطفال نحو تنمية أفكارهم ويعزز من ثبات المعارف لديهم، كما يفيد في تفوقهم الدراسي، ويسهل نمو شخصيتهم، حتى في تحفيز الاكتشاف العلمي لديهم (الموزان، 2017، صفحة 12). فضلاً عن ذلك فإن الاستعداد الفطري للفضول هو أحد العوامل الأساسية للتفكير الجيد (خير، 2016، صفحة 9).

مما سبق تتضح أهمية البحث في ما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. يعد سلوك انهماك الطلبة في مهمات التعلم عنصراً أساسياً من عناصر عملية التعلم والتعليم وهدفاً رئيسياً، يسعى المعلم إلى تحقيقه، ومؤشراً على فعالية المعلم في التدريس وإدارة الصف.
2. تأمل الباحثة أن يكون هذا البحث إضافة علمية تغني المكتبات الجامعية بصورة عامة والمكتبة التربوية والنفسية بصورة خاصة، ورفد الأدب النظري بما فيه من أدبيات ودراسات ارتباطية بين متغيرات البحث.
3. أهمية ما تضيفه نتائج البحث الحالي من معلومات إلى حقل المعرفة في مجال علم النفس التربوي وبالتالي تستثير أفكاراً جديدة لدى الباحثين تهدف إلى إجراء دراسات أخرى ذات قيمة وفائدة.
4. حسب علم الباحثة لا توجد دراسات محلية تناولت العلاقة بين متغيري البحث لذا فإن أهميته تكمن في أنه .. أول دراسة محلية تجرى حول علاقة الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة.

الأهمية التطبيقية:

1. توفر نتائج البحث الحالي قاعدة معلومات عن متغيرات الدراسة الانهماك في التعلم والفضول المعرفي مما يؤسس للتخطيط السليم ووضع البرامج الإرشادية والتعليمية المناسبة في تحسين البيئة التعليمية، وتطوير كفاءة طلبتها ورفع مستوى إنتاجيتهم واندماجهم في الأنشطة التعليمية.
2. تساعد نتائج هذا البحث إلى جانب نتائج الدراسات النفسية والتربوية في زيادة وعي المختصين بالعملية التربوية والتعليمية في فهم المتغيرات المرتبطة بالانهماك في التعلم والفضول المعرفي والتي قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. الانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة.
2. الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة

3. العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة.

4. الفروق في العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

5. الفروق في العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً للتخصص (علمي - إنساني).

رابعاً: حدود البحث:

يحدد البحث الحالي بدراسة الانهماك في التعلم وعلاقته بالفضول المعرفي لدى طلبة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية ولكلا الجنسين في التخصصين العلمي والإنساني للعام الدراسي (2023-2024).

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: الانهماك في التعلم Engagement in Learning عرفه كل من:

- سكينر وبلمونت (1993) Skinner & Belmont : " شدة المشاعر التي تدفع الطالب إلى المبادرة لبدء نشاط التعلم والاستمرار فيه " (Skinner E, 1993, الصفحات 571-581) .

- ماركس (2000) Marks: "عملية نفسية تشير بشكل محدد إلى الانتباه والاهتمام واستثمار القدرات وبذل الجهد من قبل الطلبة أثناء عملية التعلم" (Marks, 2000, صفحة 262) .

- فريدريكس وآخرون (2004) fredricks,et,al : "مشاركة الطلبة في النشاطات الأكاديمية والنشاطات الخارجية والتي تروج للنجاح الأكاديمي" (al, 2004 , p. 64) .

التعريف النظري للانهماك في التعلم: بما ان الباحثة قد تبنت مقياس (fredricks ,et,al 2004) والذي تمت ترجمته من قبل (خزعل 2018) لذا فقد تم اعتماد تعريف فريدريكس وآخرون تعريفاً نظرياً للبحث.

التعريف الاجرائي : هو نطاق سلوكي يقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على مقياس الانهماك في التعلم المعتمد في هذا البحث.

ثانياً: الفضول المعرفي عرفه كل من:

- (بيرلاين 1954 , Berlyne) : حالات دافعية انفعالية وسلوكيات تستثار بالأفكار المعقدة والغموض الفكري مثل النظريات العلمية والألغاز الفكرية والتي تحفز على طرح التساؤلات, واختبار الفرضيات من أجل الحصول على المعرفة (Collins, 2004, صفحة 28) .

- (ليونستين 1994 , Loewenstein) : الرغبة في المعرفة التي تدفع الأفراد لتعلم أفكار جديدة ، وملاً ثغرات المعلومات، وحل المشكلات الفكرية (Litman, 2008, صفحة 56).

التعريف النظري: بما ان الباحثة قد تبنت مقياس (بيرلاين 1954 , Berlyne) والذي تمت ترجمته من قبل (جبر) لذا فقد تم اعتماد تعريف بيرلاين تعريفاً نظرياً للبحث.

التعريف الاجرائي: هو نطاق سلوكي يقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على مقياس الفضول المعرفي المعتمد في هذا البحث.

الفصل الثاني

سيتمضمّن هذا الفصل عرض لأهم الاطر النظرية التي تناولت متغيري البحث وكالاتي:

المحور الأول: الانهماك في التعلم Engagement in Learning:

مفهوم الانهماك في التعلم:

يرى مارك (2000) Mark بأن سلوك الانهماك هو عملية نفسية تشير بشكل محدد إلى الانتباه والاهتمام واستثمار القدرات وبذل الجهد من قبل الطلبة أثناء عملية التعلم (Marks, 2000, صفحة 262) .

أما بيكر وكلارك وماير وفيجر (2008) Baker, Clark, Maier & Viger ينظرون الى الانهماك بأنه الانخراط النشط في مهمات وأنشطة تيسر حدوث التعلم، وكف أنماط السلوك التي تبعد الطالب عن الاستمرار في عملية التعلم (Baker, 2008, صفحة 1867)

هناك اوجه متعددة للانهماك في التعلم، والتي عرفت الانهماك بثلاثة طرق، اذ يبني الانهماك السلوكي على فكرة المشاركة ويتضمن الانخراط في الفعاليات الدراسية والاجتماعية والفعاليات غير المتعلقة بالمنهج، ويعد هذا النوع من الانهماك امراً حاسماً للحصول على نتائج دراسية ايجابية ومنع ظاهرة ترك الدراسة، ويتضمن الانهماك الانفعالي ردود افعال ايجابية وسلبية للمدرسين وكذلك تأثير الرغبة لإنجاز مهمة ما، اما الانهماك المعرفي الذي يبني على فكرة الاستثمار، وهو يدمج بين التفكير والرغبة للوصول للجهد المطلوب لاستيعاب الافكار المعقدة وإدارة الخبرات الصعبة (Karweit، 1989، صفحة 69) .

ويميز ثيجس وفيركيوتن (Thijs & Verkuten (2009 بين الانهماك كسمة من سمات الشخصية وبين الانهماك كموقف أو الانهماك الموقفي الذي يحدده الباحثان بعاملين:

العامل الأول: يشير إلى مقدار الجهد الذي من المتوقع أن يبذله المتعلم.

العامل الثاني: يشير إلى المتعة التي تحققها خبرة التعلم (Thijs، 2009، صفحة 268) .

كما ان مصطلح الانهماك في التعلم يعد حقلاً دراسياً مهماً ضمن سيكولوجية التعليم، ولا تحتاج عملية الانهماك هذه لان تكون عملية فعالة فقط ولكنها كذلك يجب ان تكون عملية محسوسة وتثير المشاعر ، وقد عرف (Bomia(1997 الانهماك في التعلم بأنه رغبة الطالب، واحتياجاته، وتحفيز الدافع والنجاح في عملية التعليم، وقد اشار (Hu & kuh (2001، لانهماك الطالب على انه مساحة الوقت الذي يسمح به الطلبة لأداء فعاليات دراسية ولاتيان بالنتائج المطلوبة وكذلك نوعية الجهد الذي يبذلونه، كما ذكر ستوفال (Stovall(2003، ان انهماك الطالب الدراسي لا يتضمن فقط الوقت الذي يقضيه الطلبة لإنجاز مهامهم ولكن ايضا رغبتهم للمشاركة في هذه الفعاليات، ولقد زواج راوس وكوتس (Krause&Coates (2008 الانهماك الدراسي للطلاب مع النوعية الجيدة في نتائج التعليم (Gunuc، 2014، صفحة 216) .

النظرية المتبناة في تفسير الانهماك في التعلم

نظرية فردريكس وآخرون (fredricks et al (2004

يرى اصحاب هذه النظرية ان الانهماك في التعلم يتطلب أكثر من استماع الطالب للدرس، اذ يتطلب مستوى عالياً من المشاركة التي تؤدي إلى تحسين عملية التعلم، والمتعلم سوف يكون منهمكاً انفعالياً، يشعر بالرضا عن الدراسة في الجامعة، فضلاً عن ذلك فان الانهماك في التعلم يساعد في رفع مستويات الطلبة التعليمية ويساعد على تعلم كيفية التواصل الاكاديمي والاجتماعي مما يساعد على كيفية تعلم استراتيجيات شخصية في عملية التعلم والنجاح والتي تؤدي الى مردود اجتماعي وعلمي وثقافي بعد التخرج من الجامعة (al، 2004 ، صفحة 70).

هناك الكثير من القوى والتحديات والتصورات الحديثة للانهماك السلوكي والانفعالي والمعرفي، إذ يتداخل تعريف الانهماك مع بعضه البعض في مكوناته الثلاثة مثلاً، يتضمن الانهماك السلوكي انجاز الاعمال واتباع القوانين بينما يتضمن الانهماك الانفعالي الاهتمام والقيم والعواطف وكذلك يتضمن الانهماك المعرفي التحفيز والجهد واستخدام الاستراتيجيات، لذلك نجد أن بعض التعاريف تتداخل مع بعضها البعض كثيراً ، كالتعاريف المتعلقة بالسلوك المدرسي او تلك التي تستفيد من تقييمات المعلمين للسلوك او الانجازات فضلاً عن ذلك، فإن هناك بعض التعاريف لموضوع الانهماك تعد واسعة وعمامة أكثر من غيرها ، كما أن موضوع الانهماك معروف بتكرار المفاهيم وافقارته للتفرد في تعاريف مصطلحاته من خلال الانواع المختلفة للانهماك مثلاً، إن الجهد متضمن كجزء اساسي في تعريف الانهماك السلوكي والمعرفي ولا يوجد هناك فرق واضح بين الجهد الذي يكون الهدف منه مجرد تنفيذ التوقعات السلوكية وذلك الجهد الذي يهدف لاستيعاب وفهم المواد كذلك، فان الكثير من تصورات الانهماك تتضمن واحداً او اثنين فقط من الانواع الثلاثة (al، 2004 ، صفحة 65) .

وهناك عوامل تؤكد اهمية الانهماك في الجانب المعرفي، فالانهماك المعرفي يشمل التعلم الذاتي ويساعد الطالب على التخطيط والتنظيم والمراقبة واستخدام استراتيجيات معرفية واستثمار الوقت والجهد النفسي واتقان المهارات والحرف وتعزيز العمل الاكاديمي حول المعرفة والتعلم النشط وتعزيز جهد الطالب وتفاعل الطلبة مع الاساتذة واهميته في مواجهة التحديات الاكاديمية، فالانهماك عنصر اساس لنجاح الطالب وللتواصل الاجتماعي ومهم في اتخاذ القرار وايضاً مهم في الجوانب المعرفية (al، 2004 ، صفحة 69) .

مجالات الانهماك حسب نظرية فريدريكس وآخرون (fredricks et al (2004

سوف نستعرض كل نوع بإيجاز وكالاتي:

1. **الانهماك السلوكي Engagement Behavioral** ويعرف بصورة عامة بثلاث طرق، يتضمن التعريف الأول السلوك الإيجابي كاتباع القوانين والتمسك بقوانين القاعة الدراسية، وكذلك غياب السلوكيات غير المهدبة كالتسرب من المحاضرة والوقوع في المشاكل (Finn J، 1997، الصفحات 221-234)، ويركز التعريف الثاني على المشاركة في التعليم والمهام الدراسية ويتضمن بذل الجهد والاصرار والتركيز والانتباه وطرح الاسئلة والمشاركة في المناقشات التي تحدث داخل قاعة الدراسة ، ويتضمن التعريف الثالث المشاركة في الفعاليات المتعلقة بالدراسة كالفعاليات الرياضية (Finn J، 1995، صفحة 421) .

2. **الانهماك الانفعالي Emotional Engagement** يشير الانهماك الانفعالي الى ردود الفعل الوجدانية لدى الطالب في غرفة الدراسة ويشمل الاهتمام والسلام والسعادة والحزن والقلق (Skinner E، 1993، صفحة 571) ، ويقيم الانهماك الانفعالي عن طريق قياس ردود الفعل الانفعالية تجاه المدرسة والمعلم ، وبصورة يفهم البعض باعتباره تماهياً مع المدرسة، ويعرف فين (Finn) التماهي (Fication) على انه الانتماء والشعور بأهمية المدرسة، والقيمة، وتتميز النجاح بنتائج ذات علاقة بالمدرسة (Finn، 1989، صفحة 117) .

فالانفعالات تتضمن مشاعراً تجاه المدرسة وتتضمن اسئلة استكشاف حول الرغبة في المدرسة وعدم الرغبة بها، وكذلك المعلم والعمل والشعور بالسعادة والحزن في المدرسة او الضجر او الاهتمام بالعمل (Epstein, 1976, p. 15) ، كما أن الانفعالات المضمنة في هذا المفهوم من حيث الاهتمام والقيمة تتداخل على نحو ملحوظ مع مفاهيم مستعملة في بحث الدافعية، إذ اعتبر التقرير الحديث المعنون (الانهماك في المدارس) الدافعية والانهماك مترادفين، واستعمل المصطلحين على نحو تبادلي، كما أن التعريفات المستخدمة في دراسات الانهماك هي ترتبط بدرجة كبيرة مع التعريفات التي تتناول الدافعية ، فمثلاً تميز الدراسات الدافعية بين الاهتمام في الموقف، والاهتمام الشخصي، فالأول مؤقت تثيره ملامح خاصة لنشاط ما كونه الشيء جديداً ومبتكراً، أما الآخر (وهو الاهتمام الشخصي) فهو توجه مستقر نسبياً وهو يشتمل على خيارات متسقة لمتابعة نشاط او دراسة موضوع ورغبة او إرادة للقيام بمهام تحدٍ (krapp, 1992, p. 3) .

3. **الانهماك المعرفي Cognitive Engagement** تأتي أهمية مفهوم الانهماك المعرفي من البحوث حول الانهماك في التعلم، وهي بحوث تؤكد الاستثمار في التعلم، إذ تتعلق بالتعلم والتوجيه والتعليم الذي يتضمن التنظيم الذاتي، او كونه الفرد ذا استراتيجية، كما تركز مجموعة من التعريفات على الاستثمار السيكولوجي في التعلم، والرغبة في الذهاب الى ابعاد مما هو مطلوب وتفصيل التحدي (al N. e., 1992 , p. 11) .

إن تصورات كونييل وويل بورن (Connell&Wellborns(1991 حول الانهماك المعرفي تتضمن المرونة في حل المشكلات والتصدي للعمل الشاق وتعاملاً إيجابياً مع مواقف الاحباطات، كما وضع باحثون تعاريف أخرى للانهماك تؤكد على وجود سيكولوجية داخلية واستثمار في عملية التعليم، وكذلك تطبيق انواع الانهماك جميعاً وليس فقط الانهماك السلوكي كتعريف ويلاج وزملائه (Wehlage et al(1989 للانهماك على انه " الاستثمار السيكولوجي المطلوب ، واستيعاب وحب المعرفة والخبرات الظاهرة التي يتم تعلمها في المدرسة" (etal, 1992, p. 17).

ومما سبق يمكن القول ان نظرية فريدريكس وآخرون قد أكدت على:

1. مجالات مهمة في البيئة الصفية للانهماك في التعلم تصب محاورها حول الطالب الجامعي والدراسة في الجامعة في جوانبها الثلاثة السلوكية والانفعالية والمعرفية وبعيدا عن التصنيفات الأخرى الأقل أهمية، إذ يتضمن الانهماك السلوكي انجاز الاعمال واتباع القوانين بينما يتضمن الانهماك الانفعالي الاهتمام والقيم والعواطف وكذلك يتضمن الانهماك المعرفي التحفيز والجهد واستعمال الاستراتيجيات.

2. رفع مستويات الطلبة التعليمية وعلى كيفية التواصل الأكاديمي والاجتماعي مما يساعد على كيفية تعلم استراتيجيات شخصية في عملية التعلم والنجاح والتي تؤدي الى مردود اجتماعي وعلمي وثقافي بعد التخرج من الجامعة. وهذا ما دفع الباحثة لاعتمادها كإطار نظري لهذا البحث.

المحور الثاني: الفضول المعرفي

مفهوم الفضول المعرفي

يعود الفضل في أولى محاولات تفسير الفضول على وفق المنظور النفسي الى (وليم جيمس -William James 1890) واضع النظرية الوظيفية الذي رأى الفضول على انه انفعال مرتبط بالإحساس بالخوف الذي يثيره المثير نفسه، ولتوضيح الارتباط بين الخوف والفضول استشهد بسلوك تمساح القاطور الذي شهّد يسبح باتجاه رجل جالس على الشاطئ، فكلما اقترب القاطور من الشاطئ كلما تراجع الرجل عنه، ويرى إن الفضول يؤدي دور الدافع لإكتشاف بيئته، وعندما يستثار الخوف يمكن تجنب المخاطر المحتملة عن طريق هذا الاستكشاف. وقد عرض (ماكدوجل McDougall) مثلاً يُشبهه مثال جيمس لكن ما أضافه هو تضمين الفضول في قائمة الغرائز الأساسية.

ورأى (فرويد 1915) الفضول بانه دافع مثل الجوع والعطش وأطلق عليه (العطش للمعرفة) ويعد (بيرلاين Berlyne 1954) أول من حاول تفسير الفضول ومن أبرز المساهمين في كل من مجالي النظرية والبحث، إذ بدأ دراسته منذ العام 1950 وأعطى للمفهوم تعريفاً على انه رد فعل للمثيرات الجديدة والذي يتطلب مشاعر الاهتمام والشك، وهذه الحالات الداخلية يفترض انها تحفز السلوك الاستكشافي للمثيرات الجديدة من أجل اكتساب معلومات جديدة عنها (J Litman، 2005، الصفحات 1123-1133).

وصنّف (بيرلاين 1954) الفضول إلى نوعين: فضول إدراكي (Perceptual curiosity) وهو الفضول الذي يقود إلى زيادة إدراك المثير، ويستثار لدى كل من الإنسان والحيوان بالتعرض للمثيرات السمعية والبصرية واللمسية، وآخر معرفي (Epistemic curiosity) والذي يقتصر على البشر ويستثار بالتعرض للألغاز الفكرية ونقص المعلومات والمعارف، وهو ما تحاول الدراسة الحالية الاهتمام به (Litman&Spielberger, 2003, p. 75).

ووصف (بيرلاين 1954) الفضول المعرفي على انه دافع يتفرد به البشر "الدافع لأن تعرف drive to know" والذي يثير سلوك الاكتساب والتجريب، وهو المسؤول عن التطور الفكري والتحصيل الدراسي (J Litman، 2008، صفحة 15). والفضول المعرفي حالة معقدة تتضمن حالة دافعية ومشاعر إنفعالية، فاستثارته ترتبط بمشاعر واهتمام إيجابيين يقترنان بتوقع تعلم أشياء جديدة، وهي أيضاً مشاعر غير سارة من الشك نتيجة لنقص المعرفة، ويعكس الفضول المعرفي رغبة الأفراد بالمعلومات الجديدة والتي تثير السلوك الاستكشافي واكتساب المعرفة (J Litman، 2005، صفحة 559).

النظرية المتبناة في تفسير الفضول المعرفي (لدانيال بيرلاين)

(Curiosity-Drive Theory – D.E.Berlyne 1950-1978)

ترى هذه النظرية أن الفضول دافع بشري يُشبه كثيراً الجوع والعطش، ويمكن إشباعه باكتساب المعرفة (Rowson,2012, P8). ويفترض هذا التفسير وجود دافع للفضول، وأهم ميزة لهذا التفسير انه يرى إن الفضول يولد إحساساً غير سار (يصنف عادة بالاستثارة) والذي يخفض بالسلوك الاستكشافي، تختلف تفسيرات الفضول كونه دافعاً بعضها عن بعض، فيما إن الفضول دافعاً رئيسياً ام ثانوياً (اي انه مشتق من دافع رئيسي)، أو فيما يرى انه دافع الاتزان الذاتي (homeostatic) أو انه يستثار بالمثيرات الخارجية. ودوافع الاتزان الذاتي مثل الجوع والعطش تستثار داخلياً، وبصورة عامة تزداد شدتها عبر الزمن إذا لم يتم إشباعها، وتجمع تفسيرات الدافع بان كل الدوافع تتأثر بكل من الحالات الداخلية والمثيرات الخارجية (Loewenstein، 1994، صفحة 80).

وإن دافع الفضول ينشأ من فقدان التوازن في أنظمة الاستقرار الذاتي (Homeostatic Systems) والتي تسبب زيادة حالة قلّة الارتياح، الى أن تستعيد هذه الأنظمة حالة الاتزان (J Litman، 2005، صفحة 795).

وأشار (بيرلاين 1954) الى ان حالة الشك (Uncertainty) التي يمر بها الكائن عندما يواجه منبهات جديدة يمكن ان تولّد الحالة الدافعية للفضول والرغبة في المعرفة، وهذه الحالة الداخلية هي التي تدفع الكائن الى أن يقوم بسلوكه الاستكشافي المناسب في البيئة (Berlyne، 1971، صفحة 100).

والميزة الأساسية لهذا التفسير تكمن عن التعرض للخبرات المعقدة والجديدة تولّد خبرات غير سارة من الشك، والفضول هو إثابة لإزالة حالة الشك هذه، ويظهر الفضول والسلوك الاستكشافي تكون الكائنات قادرة على التعلّم أكثر عن المثير الجديد والذي يعد خفضاً لحالة الشك، بمثابة تعزيز للسلوك، وإن الانسجام هو المفضل في مدركاتنا ومفاهيمنا، يضطرب بالتعرض لهذه المثيرات، ومن أجل استعادة حالة الانسجام السابقة نبدأ بجمع المعلومات الجديدة عن هذه المثيرات، ويرتبط الفضول بسلوك الاقدام وخبرات المكافأة، ويعد اكتساب المعرفة عند استثارة فضول شخص ما، مكافأة غريزية ولذة كبيرة، واكتشاف المعلومات الجديدة يمكن ان يكون مكافأة لأنه يزيل حالات الشك والجهل غير المرغوب بهما (Litman J، 2005، صفحة 794).

ويقع الفضول في بعدين الاول يمتد من (الفضول الإدراكي Perceptual Curiosity) إلى (الفضول المعرفي Epistemic Curiosity) والثاني يمتد من (الفضول المحدد Specific Curiosity) إلى (الفضول المتنوع Diverisive Curiosity) فيشير الفضول الإدراكي إلى "الدافع الذي يستثار بالمثيرات الجديدة وينخفض بالتعرض المستمر لها" بينما يشير الفضول المعرفي الى "الرغبة في المعرفة" ويتميز به البشر خصوصاً. ويشير الفضول المحدد إلى "الرغبة في جزء محدد من المعلومات" مثل حل لغز أو أحجية، في حين يشير الفضول المتنوع إلى "البحث الأكثر عمومية عن الاستثارة التي ترتبط بالملل الشديد". ويمكن تمثيل أربعة أصناف من الفضول، فالفضول الإدراكي المحدد يتمثل في الجهود التي يبذلها الفرد لحل لغز، والفضول الإدراكي المتنوع يتمثل في اكتشاف الجرد لمتاهة، ويتمثل الفضول المعرفي المحدد في بحث العلماء عن حل لمشكلة معينة، في حين الفضول المعرفي المتنوع يتمثل في بحث الفرد الذي يشعر بالملل في قائمة قنوات التلفاز (Loewenstein، 1994، صفحة 77).

ووضّح (بيرلاين 1954 Berlyne) بأن الفضول الإدراكي يقود إلى زيادة إدراك المثيرات، ويستثار لدى البشر والحيوانات بالتنبيه البصري والسمعي واللمسي، والفضول المعرفي هو "دافع لأن نعرف" والذي يقتصر على البشر، ويستثار بالألغاز الفكرية ونقص المعرفة (Spielberger&Litman، 2003، صفحة 75).

ويستثار الفضول المعرفي بالأفكار المعقدة والغموض المفاهيمي (النظريات العلمية والألغاز الفكرية) والذي يدفع الناس لطرح التساؤلات، واختبار الفرضيات من أجل الحصول على المعرفة، في حين يستثار الفضول الإدراكي بأنواع الاستثارة الحسية الغامضة والمعقدة مثل (المنظر والاصوات) والذي بدوره يحفّز سلوكيات معينة مثل (التفحص البصري) من أجل اكتساب معلومات جديدة (Collins، 2004، صفحة 1128).

وميّز (بيرلاين) بين أشكال مختلفة من السلوك الاستكشافي، فالاستكشاف التفحصي (Inspective Exploration) الذي يعد بمثابة الاستجابة للتغير الذي يحدث في البيئة، وبين الاستكشاف الطلي أو الاستطلاعي (Inquistive Exploration) الذي يتعلق بالاستجابة والمبادرة بالتغيير في البيئة، وميّز أيضاً بين الاستكشاف النوعي (المحدد) (Specific Exploration) والذي يعنى بالحصول على المعلومات حول موضوع بعينه، والسلوك المتنوع (Diversive Exploration) الذي يتعلق بالاستجابات الموجهة لزيادة المعلومات من أي مصدر بيئي مناسب. وحدد (بيرلاين 1954 Berlyne) بأن الفضول يمكن أن يستثار بالمثيرات الخارجية التي تتميز (بالتعقيد والحداثة والشك والصراع)، وإن مستوى الاستثارة مهما إذا كان منخفضاً جداً لا يكون هناك دافعية للاستكشاف، وإذا كان مرتفعاً، فإنه يسبّب حالة القلق، أما إذا كان معتدلاً فسوف ينتج السلوك الاستكشافي. وهذا ما وصفه (دي) لاحقاً بـ(نطاق الفضول) (Borowske، 2005، p. 347).

وأظهرت دراسات عدة إن تقديم المثيرات الجديدة غير الاعتيادية (صور أو أشياء) تثير سلوك الإقدام والانتباه المستديم من البشر والحيوانات. وبعد البحث عن هذه المثيرات لمدة من الوقت، وحالما يتوقف البحث مشيراً إلى ان حالة الشك والغموض قد تلاشت بمجرد الحصول على المعلومات (Litman J، 2005، صفحة 794).

وعدل (بيرلاين 1954 Berlyne) في نظريته بعد اجراء دراسات عدة، إذ ميّز بين الاستثارة التي هي حالة داخل الفرد، وامكانية الاستثارة (شدة المثير) التي تشير الى درجة تعقيد المثير في البيئة، وافترض ان الملل يولد مستويات عالية من الاستثارة. ففي البيئات الفقيرة تكون شدة المثير منخفضة والاستثارة عالية، ويحاول الفرد زيادة الاستثارة بالبحث عن مثيرات تحفّز الفضول. وفي البيئات المعقدة، تكون كل من الاستثارة وشدة المثير عاليتين، فالفرد يحاول خفضهما من خلال سلوك الاستكشاف الذي يخفض الفضول (Loewenstein، صفحة 84).

ونتيجة لدراسات عديدة استمرت من (1950-1978)، توصل (بيرلاين 1954 Berlyne) الى إن الفضول مفهوم يتوسط بين المثيرات التحفيزية (مثل: التعقيد، والحدثة، وقلة الإنسجام، والغموض، والضبابية، والدهشة، وكل ما يثير حالة الغموض والشك) والاستجابة الاستكشافية، مستنداً إلى منهج التوازن الذاتي الذي يفترض إن أنظمة المكافأة والانزعاج تتحول الى فعل بزيادة مقدار الاستثارة والذي يرتبط مباشرة بالمثيرات الداخلة (Boyle, 1983، الصفحات 377-397) .

وترى الباحثة ان نظرية فريدريكس وآخرون (fredricks et al, 2004) قد اكدت على ثلاثة مجالات مهمة في البيئة الصفية للانهماك في التعلم تصب محاورها حول الطالب الجامعي والدراسة في الجامعة في جوانبها الثلاثة السلوكية والانفعالية والمعرفية وبعيدا عن التصنيفات الاخرى الاقل اهمية، إذ يتضمن الانهماك السلوكي انجاز الاعمال واتباع القوانين بينما يتضمن الانهماك الانفعالي الاهتمام والقيم والعواطف وكذلك يتضمن الانهماك المعرفي التحفيز والجهد واستعمال الاستراتيجيات. كما انها اكدت على رفع مستويات الطلبة التعليمية وعلى كيفية التواصل الاكاديمي والاجتماعي مما يساعد على كيفية تعلم استراتيجيات شخصية في عملية التعلم والنجاح والتي تؤدي الى مردود اجتماعي وعلمي وثقافي بعد التخرج من الجامعة. لذا فقد اعتمدتها كإطار نظري لهذا البحث.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يضم هذا الفصل إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمعه، واختيار عينته، وتحديد أدواته وإجراءات القياس، والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه سواء في إجراءاته أو في تحليل بياناته.

أولاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2023-2024) للدراسة الصباحية ولكافة المراحل ولكلا الجنسين وقد بلغ حجم المجتمع (5413) طالباً وطالبة موزعين على (9) اقسام (3) علمية (6) انسانية.

ثانياً : عينة البحث :

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية هي اختيار افراد العينة التي ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي على النحو الصحيح (عودة وملكاوي، 1992، ص225). وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ حجم العينة (200) طالب وطالبة موزعين على كافة الاقسام والمراحل ولكلا الجنسين.

ثالثاً: أدوات البحث

لما كان البحث الحالي يهدف الى قياس الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لغرض معرفة العلاقة بينهما فانه من الضروري ان تستخدم الباحثة مقياسين احدهما لقياس الانهماك في التعلم والآخر لقياس الفضول المعرفي. وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت متغيري البحث فقد تبنت مقياس (fredricks,et,al 2004) والمعرب من قبل (خزل 2018) لقياس الانهماك في التعلم والذي يتكون بصورته النهائية من (15) فقرة أمام كل واحدة منها تدرج إجابة خماسي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، فتكون اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (115) واقل درجة (23) وبمتوسط فرضي (69). أما بالنسبة للفضول المعرفي فقد قامت الباحثة بتبني مقياس (بيرلاين Berlyne 1954) والمعرب من قبل (خير 2014) والذي يتكون بصورته النهائية من (40) أمام كل واحدة منها تدرج إجابة خماسي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، فتكون اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (150) واقل درجة (30) وبمتوسط فرضي (90) وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية للتحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين وكالاتي:

1. تحليل الفقرات Items Analysis

تحليل الفقرات هو عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار وتضم هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييزها. ويقصد بتمييز الفقرة قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة من

الذين لا يملكونها (الزوبعي وآخرون، 1981، ص74). ومن أجل تحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية عن طريق (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) Extreme Groups Method للمقياسين وكالاتي :

- 1- رتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
- 2- اختيرت نسبة الـ (27%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وقد تكونت عينة التحليل من (200) طالب وطالبة، إذ يشير ننللي الى إن نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات ينبغي ان تكون بنسبة (5 : 1) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الاحصائي (Nunnally، 1978، صفحة 262) وأشارت (انستازي) الى ان افضل حجم لعينة تحليل الفقرات لحساب قوتها التمييزية عند استخدام المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) في كل مجموعة وبذلك يكون حجم عينة تحليل الفقرات (108) وبعد تطبيق الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ظهر أن الفقرات جميعها مميزة.

2. صدق مقياسي الانهماك في التعلم والفضول المعرفي:

الصدق Validity من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس النفسية، ويشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس في القيام بتفسيرات معينة (ابو علام، 1989، صفحة 144) والاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها (واخرون، 1981، صفحة 39). وقد قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري Face Validity ويشير هذا النوع من الصدق إلى مدى ما يبدو أن الاختبار يقيسه، بمعنى ان الاختبار يضم فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس، وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه. ويتحقق هذا النوع من الصدق بقيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (حسين، 1990، صفحة 130). وقد تحقق ذلك في عرض مقياسي الانهماك في التعلم والفضول المعرفي على نخبة من الخبراء والمختصين (الملحق رقم 1)، واخذ آرائهم حول مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياسين لقياس الصفة المراد قياسها ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث. وقد حصلت جميع فقرات المقياسين على نسبة اتفاق أكثر من (80%) .

3. ثبات مقياسي الانهماك في التعلم والفضول المعرفي:

الثبات Reliability من المفاهيم الأساسية في القياس يجب توافره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستخدام. يمكن القول أن كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة، في حين لا يمكن القول أن كل اختبار ثابت هو صادق بالضرورة، ذلك لان الاختبار الصادق الذي يقيس فعلاً ما أعد لقياسه تكون درجته معبرة عن الأداء الحقيقي أو القدرة الفعلية للفرد. ومادامت الدرجة على المقياس الصادق تعبر عن هذه الوظيفة بدقة، فإنها تكون ثابتة في الوقت نفسه (حسين، 1990، الصفحات 143-144). وقد قامت الباحثة باستخراج الثبات للمقياسين بطريقتين وكالاتي:

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: (Test, Retest Method): وهي طريقة تستعمل للحصول على معامل ثبات، وذلك عن طريق تطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفواصل زمنية مناسبة؛ ليتم التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن (Anastasi, 1976: 110)، وقد طبقت الباحثة المقياسين على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة من قسمي (العلوم التربوية والنفسية والفيزياء)، وبعد مرور (14) يوماً قامت الباحثة بالتطبيق الثاني، وبعد الانتهاء من التطبيقين حللت الإجابات، واحتسبت الدرجات، وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني؛ فكان معامل الارتباط بالنسبة لمقياس الانهماك في التعلم (0,76)، أما بالنسبة لمقياس الفضول المعرفي فكانت (0,78) وتعد قيمة معامل الثبات جيدة؛ إذ أشار (عبدالرحمن، 1985) إلى أن معامل الثبات إذا كان أعلى من (0,70) فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس (عيسوي، 1985، صفحة 58).

ب. طريقة التجانس الداخلي : اختارت الباحثة طريقة معامل الفا كرونباخ. تستند فكرة هذه الطريقة، التي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها، الى حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل اتساق أداء الفرد، أي التجانس بين فقرات المقياس (حسين، 1990، صفحة 159). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت

معادلة الفا كرونباخ على درجات افراد العينة، فكانت قيمة معامل ثبات الانهماك في التعلم (81.5%)، أما قيمة معامل ثبات مقياس الفضول المعرفي فكانت (88.3%) وهو مؤشر اضافي على ان معامل ثبات المقياسين جيد.

رابعاً: الوسائل الإحصائية Statistical Devices

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS) في إجراءات تبني المقياسين وفي تحليل النتائج للبحث باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T- Test لاستخراج تمييز فقرات المقياسين.
- 2- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation استخدمت هذه الوسيلة الإحصائية في المواضيع الآتية:
أ. استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لكلا المقياسين.
ب. استخراج العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي.
- 3- معادلة سبيرمان -بروان التصحيحية.
- 4- معادلة الفا كرونباخ لاستخراج ثبات المقياسين.
- 5- الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لدى عينة البحث.
- 6- الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول على وفق متغيري الجنس والتخصص.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل استعراضاً ومناقشة لنتائج البحث كما يشتمل على التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الهدف الأول: تعرف الانهماك في التعلم لدى طلبة كلية التربية :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الانهماك في التعلم بلغ (85.685) درجة بانحراف معياري قدره (12.852) درجة، وعند مقارنة الوسط الحسابي مع المتوسط النظري للمقياس البالغ (69) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (18.359) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) أي إنها دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

يبين نتائج الاختبار التائي لإجابات العينة ككل على مقياس الانهماك في التعلم

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05 غير دالة	1.96	18.359	199	69	12.852	85.685	200

وتؤشر هذه النتيجة إلى أنَّ عينة البحث لديهم انهماك في التعلم بشكل عالٍ قياساً بالمتوسط الفرضي للمقياس، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان طلبة الجامعة لديهم الحافز الذي يدفعهم نحو الانهماك في التعلم والمشاركة في الواجبات داخل القاعة الدراسية من اجل تحقيق انجاز متميز، كما إن امتلاك الطلبة للخصائص النفسية الايجابية، كالشعور بالقدرة على الانجاز، والميل إلى التفاعل مع الآخرين يساعد على الانهماك في التعلم ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية فريدريكس (2004) fredricks et al بالقول ان الانهماك في التعلم يتطلب أكثر من استماع الطالب للدرس، اذ يتطلب مستوى عالياً من المشاركة التي تؤدي إلى تحسين عملية التعلم، والمتعلم سوف يكون مرتبطاً انفعالياً، يشعر بالرضا عن الدراسة في الجامعة، وان الانهماك في التعلم يساعد في رفع مستويات الطلبة التعليمية ويساعدهم على تعلم كيف يتواصلون اجتماعياً مما يساعدهم في كيفية تعلم استراتيجيات شخصية في عملية التعلم والنجاح والتي تؤدي الى مردود اجتماعي وعلمي وثقافي بعد التخرج من الجامعة.

الهدف الثاني: تعرف الفضول المعرفي لدى طلبة كلية التربية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الفضول المعرفي بلغ (112.71) درجة بانحراف معياري قدره (15.794) درجة، وعند مقارنة المتوسط المحسوب مع المتوسط النظري لمقياس الفضول المعرفي البالغ (90) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (28.760) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

يبين نتائج الاختبار التائي لإجابات العينة ككل على مقياس الفضول المعرفي

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
200	112.71	15.794	90	199	28.760	1.96	0.05 دالة

وتشير النتيجة المعروضة الى وجود فضول معرفي عند طلبة الجامعة، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة على وفق نظرية (بيرلاين) للفضول المعرفي التي ترى إن الفضول المعرفي دافع يتفرد به البشر والذي يثير سلوك الإكتساب والتجريب، وهو المسؤول عن التطور الفكري والتحصيل الدراسي، ويعكس الفضول المعرفي رغبة الأفراد بالمعلومات الجديدة والتي تثير السلوك الاستكشافي واكتساب المعرفة (Litman J. A., 2005, p. 559) . وترى الباحثة إن الفضول المعرفي دافع لدى البشر كافة يدفعهم لاكتساب المعرفة واكتشاف العالم الذي يعيشون فيه، إذ يشير الإطار النظري المتبنى في هذه الدراسة إلى إنه دافع فطري يمكن إستثارته بالتعرض للمواقف والمثيرات الجديدة الغريبة والمثيرة للدهشة (المتملة بالموضوعات الدراسية) والتي تولد حالة الصراع التي تكون حالة مزعجة من التوتر تشبه تلك التي تنشأ من دافع الجوع والذي بدوره يحفز الفرد على السعي للإستكشاف والتعرف على تلك المواقف والمثيرات، ويمكن خفض حالة التوتر التي يسببها هذا الدافع بالحصول على المعرفة. وله أهمية بالغة في تكوين المخزون المعرفي للفرد وزيادة فاعلية التعليم ، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي.

الهدف الثالث: تعرف العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لدى طلبة كلية التربية:

ولتحديد طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، فأظهرت النتائج الموضحة بالجدول (3).

الجدول(3)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات ومستوى الدلالة

المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الانهماك في التعلم والفضول المعرفي	200	0.501	0.05 دال

تشير هذه النتيجة الى وجود علاقة طردية (موجبة) بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي وتعد هذه النتيجة منطقية إذ يشير (بيرلاين) الى إن الفضول المعرفي دافع يمكن خفضه بالتعرض للمعرفة، وفسه على انه تساؤلات على شكل اختبارات فكرية دقيقة " Thematic Probes " والتي تثير الدافع لإنتاج إستجابات معاني لتلك التساؤلات، وانه صراع متعلم يستثار بالتساؤلات والمواقف الغريبة والمدهشة والمحيرة ، وهذا ما يوفره المستوى العالي من الانهماك في جميع مجالاته إذ ان سلوك الطالب ورغبته في بذل الجهد اثناء العملية التعليمية والمبادرة وزيادة مشاركته في الانشطة التعليمية وتنظيم الطالب لوقته وتخطيطه للواجبات الدراسية وإدائها بصورة جيدة لها دور كبير في تعزيز الدافعية لديه نحو تحقيق انجاز افضل فكلما انهماك الطالب في المهمات كلما زاد فضوله المعرفي.

الهدف الرابع: تعرف الفروق في العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي بحسب متغير الجنس.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائياً وذلك باختبار الفروق بين معاملات الارتباط من خلال استخدام الاختبار الزائي، وكما موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

دلالة الفروق في معاملات الارتباط بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي بحسب متغير الجنس

مستوى الدلالة	القيمة الزائفة		معامل الارتباط	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة				
5.05 غير دالة	1.96	0.07	0,013 -	100	إناث	الانهماك في التعلم والفضول المعرفي
			0,069 -	100	ذكور	

وتدل النتائج المعروضة في الجدول أعلاه على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين معاملات الارتباط القائمة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي بحسب متغير الجنس مما يعني ان الفروق في العلاقة الارتباطية لا تتأثر بالجنس.

الهدف الخامس : تعرف الفروق في العلاقة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً للتخصص (علمي- إنساني).

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائياً وذلك باختبار الفروق بين معاملات الارتباط من خلال استخدام الاختبار الزائي، وكما موضح في الجدول (5).

الجدول (5)

دلالة الفروق في معاملات الارتباط بين الشخصية الحسودة والوعي العاطفي بحسب متغير التخصص

مستوى الدلالة	القيمة الزائفة		معامل الارتباط	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة				
0.05 دالة	1.96	2.293	0.514	100	علمي	الانهماك في التعلم والفضول المعرفي
			0.232	100	انساني	

وتشير النتائج المعروضة في الجدول أعلاه إلى وجود فروق دالة إحصائية بين معاملات الارتباط القائمة بين الانهماك في التعلم والفضول المعرفي بحسب متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي وقد يعود ذلك الى طبيعة المواد الدراسية التي يدرسها طلبة التخصصات العلمية والتي تتطلب انهماكاً أكثر في المهمات التعليمية.

رابعاً : التوصيات :

واستكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث، فإن الباحثة تقدم التوصيات الآتية :

1. تشجيع الطلبة على المشاركة السلوكية والانفعالية والمعرفية داخل القاعة الدراسية مما يزيد فيهم روح المنافسة والمثابرة والدافع للإنجاز مما يزيد انهماكهم في التعلم.
2. استعمال الاساليب المشوقة في شرح المحاضرات من اجل جعل الطلبة في أجواء المحاضرة وعدم شعورهم بالملل والقلق والغضب بسبب طرائق التدريس التقليدية التي لا يجد فيها الطالب أي تشويق أو أثارة مما يقلل من انهماكهم في المهمات التعليمية.
3. التأكيد على مديرية المناهج للنظر بالمناهج الدراسية، وطريقة عرض موضوعاتها بطريقة علمية تثير لدى الطلبة الفضول المعرفي ، وتحفز رغباتهم في إكتساب العلوم والمعارف .
4. التأكيد على مديريات الاعداد والتدريب لإعداد دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين تسهم في تعليمهم وتدريبهم على أساليب تعلم وتعليم جديدة تثير مخيلة الدارسين، وتحفز فضولهم المعرفي

المقترحات:

1. اجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي
2. اجراء دراسات اخرى تتناول الانهماك في التعلم مع متغيرات اخرى.
3. اجراء دراسات اخرى تتناول الفضول المعرفي مع متغيرات اخرى.

- D. E Berlyne .(1971) .*Aesthetics and psychobiology* .New York : Appleton Century –Crofts.
- E., Furrer, C., Marchand, G & .Kinderman, T Skinner .(2008) .*Engagement and disaffection in the classroom: Part of a large motivational dynamic?* , 100(4 . (Journal of Educational Psychology.
- E.A & .Belmont, M.J. Skinner .(1993) .*Motivation in the classroom: Reciprocal effects of teacher behavior and student engagement across the school year*,*Journal of Education Psychology*, 85(4.(
- F. Newmann .(1992) .*Higher-order thinking and prospects for classroom thoughtful- ness*. In F. Newmann (Ed.), *Student engagement and achievement in American sec- ondary schools* . New York: Teachers College Press.
- G Loewenstein .(1994) .*The Psychology of Curiosity : A review and reinterpretaion* . *Psychological Bulletin* , 116.
- G. J. Boyle .(1983) .*Critical review of state–trait curiosity test development*. *Motivation and Emotion*, 7.
- H. M. Marks .(2000) .*Student engagement in instructional activity patterns in the elementary, middle and high school*. 37(1 ,(In Klem, A.M .*American Educational Research Journal*.
- J. A. Litman .(2005) .*Curiosity and the pleasures of learning: Wanting and liking new information*. *Cognition and Emotion*, 19.
- J. A., Blumenfeld, P. C., Friedel, J., and Paris, A. Fredricks .(2005) .*School engagement*. In K. A. Moore and L. Lippman (Eds.), *What do children need to flourish?: conceptualizing and measuring indicators of positive development : Kluwer Acade* .New York.
- J. A., Blumenfeld, P.C & .Paris, A.H. Fredricks .(2004) .*School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence*. *Review of Educational Research*, 74(1.(
- J. A., Collins, R. P & .Spielberger, C. D. Litman .(2005) .*The measurement of sensory curiosity*. *Personality and Individual Differences*, 39.
- J. D. Finn .(1989) .*Withdrawing from school*, *Review of Educational Research*, 59.
- J. D & .Rock, D. A. Finn .(1997) .*Academic success among students at risk for school failure*, , 82 . *Journal of Applied Psychology*.
- J. D., Pannozzo, G. M & .Voelkl, K. E. Finn .(1995) .*Disruptive and inattentive withdrawn behavior and achievement among fourth graders*. *Elementary School Journal*, 95.
- J. L & .McPartland, J. M. Epstein .(1976) .*The concept and measurement of the quality of school life* (13 . (American Educational Research Journal.
- J. P. Connell .(1990) .*Context, self, and action: A motivational analysis of self-system processes across the lifespan*. In D. Cicchetti (Ed.), *The self in transition:Infancy to childhood* .Chicago: University of Chicago Press.
- J & .Verkuyten, M., Thijs .(2009) .*Students' anticipated situational engagement: The role of teacher behavior, personal engagement, and gender*, , 70, (3 .(The Journal of Genetic psychology.
- J., Blumenfeld, P. C & .Hoyle, R. H. Meece .(1988) .*Students' goal orientation and cognitive engagement in classroom activities*. ,(80 .(Journal of Educational Psychology.
- J.A., Clark, T. P., Maier, K.S., Viger, S. Baker .(2008) .*The differential influence of instructional context on the academic engagement of student with behavior problems*. , 24 .*Teaching and Teacher Education*.
- j.c Nunnally .(1978) .*Psychometric theory* , Mc. Graw-Hill .new York.
- Jordan. A Litman .(2008) .*Interest and deprivation factors of epistemic curiosity*, *Personality and Individual Differences* 44 (2008.(
- Kate Borowske .(2005) .*Curiosity and Motivation-to-Learn* , *Reference and Instruction Librarian at Hamline University in St. Paul, Minnesota* . email:kborowske@hamline.edu.
- Mosenthal - (بلا تاريخ) .Guthrie, J. T & .Wigfield, A. (2000): *Engagement and motivation in reading*. In M. Kamil & P.Handbook of reading research (Vol. 3) , Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- N. Karweit .(1989) .*Time and learning: A review*, In R. E. Slavin (Ed.), *School and classroom organization* (69-95), Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- R. P., Litman, J. A & .Spielberger ,C. D. Collins .(2004) .*The measurement of perceptual curiosity*. *Personality and Individual Differences*, 36.
- S & .Kuzu, A. Gunuc .(2014) .*Student engagement scale: Development, reliability and validity*. *Assessment & Evaluation in Higher Education*.

- الإمام، مصطفى وعبد الرحمن، انور حسين والعجيلي، صباح حسين. (1990). القياس والتقويم. بغداد، جامعة بغداد.
- الحربي، مروان بن علي. (2015). الانهماك بالتعلم في ضوء اختلاف كل من مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلد (27) العدد (3). الرياض: الرياض مجلة العلوم التربوية.
- الزعيبي، رفعة رافع. (2013). انهماك الطلبة في تعلم اللغة الانجليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الانجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها، المجلد (9)، العدد (2) . المجلة الاردنية في العلوم التربوية .
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وآخرون. (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية ، . العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.
- حسانين، اعتدال. (2004). أساليب التفكير المرتبطة بالمواقف الدراسية والمناخ الجامعي، دراسات في علم النفس، المجلد (3) ، العدد (2) . القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- خزعل، ميادة عبدالله. (2018). علاقة التكيف الاكاديمي بكفاءة الذات الابداعية والانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، . العراق: كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- رجاء محمود ابو علام. (1989). مدخل الى مناهج البحث التربوي، ط1. الكويت: مكتبة الفلاح.
- عبدالرحمن، عيسوي. (1985). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. بيروت: دار المعارف الجامعية.
- قطامي ، يوسف وآخرون. (2001). تصميم التدريس ، ط2. عمان ، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .